

المعجم العربي: القاموس المحيط وصفه ونشأته وتطوره اعداد : سيف المصطفى

Abstract

Sejak abad 8 H kamus muhit merupakan salah satu kamus pilar dan paling populer. Kamus ini sering digunakan sebagai rujukan utama oleh para ahli bahasa, ahli tafsir, ahli hadits, ahli fiqih dan juga para pujangga sastra Arab. Lihat dalam teks Arab klasik maupun teks Arab kontemporer yang terangkai dalam *maktabah syamilah*, bahwa penggunaan kamus muhit sangat dominan sebagai rujukan dalam menjelaskan makna kata-kata dari pada kamus lain. Ini menunjukkan bahwa kamus muhit merupakan salah satu khazanah warisan abad pertengahan yang masih *urgen* dan *sustainable* digunakan sampai era modern saat ini. Kamus muhit merupakan karya *Fairuz Abadi* tahun 729 – 816 H (1308-1395 M) yang muncul setelah wafatnya *ibnu mandlur* pemilik kamus *lisan al-Arab*. Kamus ini menggunakan model *qofiyah* yaitu melakukan pencarian huruf dasar atau akar kata lalu di urutkan dari belakang, dengan melihat huruf akhir dalam akar kata tersebut kemudian kembali ke huruf awal. Model penyusunan seperti ini bisa di temukan pada kamus *al-Shihah* karya *al-Jauhary*, *Taa' al-`Arus* karya *al-Zubaidy*, *al-Bughyah* karya *al-Suyuthy*, dan kamus *lisan al-Arab* karya *ibnu mandlur*. Sayang, kamus muhit ini kurang populer di kalangan pelajar Indonesia. Di antara alasannya adalah karena penyusunannya model *qofiyah*, dan ditulis dengan menggunakan satu bahasa. Mereka lebih memilih menggunakan model kamus modern (*al-ma`ajim al-`ashriyah*) dengan penulisan *dwibahasa* atau lebih, cara penggunaannya biasanya dilakukan dengan pencarian akar kata lalu di urutkan dari depan ke belakang yaitu dari huruf awal, kedua dan ketiga sesuai abjad alphabet. Seperti *al-Maurid* karya *Said al-Khaury*, *al-Munjid* karya *Ma'luf* dan *al-Munawwir* karya *Ahmad Warson Munawwir* Krapyak Jogjakarta.

أ - مقدمة

صلى الله عليه وسلم

عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله
أحبوا العرب لثلاث: لأنني عربيّ والقرآن عربيّ
وكلام أهل الجنة عربيّ.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله.

العربية أكثر لغات المجموعة السامية

متحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشارًا في العالم،
يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة،¹ ويتوزع
متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم
الوطن

أما بعد فإن الله سبحانه قد كرم الإنسان وفضله
بالنطق على سائر الحيوان، وشرّف هذا اللسان
العربيّ بالبيان على كل لسان، وكفاه شرفاً أنه به
نزل القرآن، وأنه لغة أهل الجنان. روي عن ابن

وإسرائيل. وهي إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة. تحتوي العربية على 28 حرفاً مكتوباً. ويرى بعض اللغويين أنه يجب إضافة حرف الهمزة إلى حروف العربية، ليصبح عدد الحروف 29. تكتب العربية من اليمين إلى اليسار - مثلها اللغة الفارسية والعبرية وعلى عكس الكثير من اللغات العالمية .

إن هذا الكنز الثمين والثروة القيمة من المصطلحات والتعابير التي بين أيديكم إنما هي ثمرة جهود طويلة وشاقة استمرت لعدة سنوات من أجل تحقيق الهدف المطلوب وهو القدرة على المحادثة والكتابة والترجمة إلى اللغة الهدف بسهولة ويسر.

قال ابن منظور في مقدمته (اللسان: المقدمة : 7) "إني لم أزل مشغولاً بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها وعلل تصاريفها ورأيت علماءها بين رجلين : أما من أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه، وأما من أجاد وضعه فإنه لم يجد جمعه فلم يُفد حسنُ الجمع مع إساءة الوضع ولا نفعت إجادته الوضع مع رداءة الجمع. ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ولا أكمل من المحكم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي رحمهما الله

العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي السنغال وإريتريا. اللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة مقدسة (لغة القرآن)، ولا تتم الصلاة (وعبادات أخرى) في الإسلام إلا بإتقان بعض من كلماتها. العربية هي أيضا لغة شعائرية رئيسية لدى عدد من الكنائس المسيحية في الوطن العربي، كما كتبت بها الكثير من أهم الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطى . وأثر انتشار الإسلام، وتأسيسه دولاً، في ارتفاع مكانة اللغة العربية، وأصبحت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون، وأثرت العربية، تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على كثير من اللغات الأخرى في العالم الإسلامي، كالتركية والفارسية والكردية والأوردية والماليزية والإندونيسية والألبانية وبعض اللغات الإفريقية الأخرى مثل الهاوسا والسواحيلية، وبعض اللغات الأوروبية وخاصة المتوسطية منها كالإسبانية والبرتغالية والمالطية والصقلية. كما أنها تدرس بشكل رسمي أو غير رسمي في الدول الإسلامية والدول الإفريقية المحاذية للوطن العربي.

العربية لغة رسمية في كل دول الوطن العربي إضافة إلى كونها لغة رسمية في تشاد وإريتريا

من مفردات اللغة مرتبة ترتيباً معيناً، مقرونة بطريقة نطقها وشرحها وتفسير معانيها.

وقد استعمل بعض اللغويين كلمة قاموس

على المعجم لتقوم صفة له، وأصل معناها

البحر أو المحيط أو أبعد نقطة فيهما. ومثل هذه

الصفات للمعجم أصبحت عنوانات عند بعض

المؤلفين القدماء، فقد أطلق صاحب بن عباد

على معجمه اسم المحيط وأطلق ابن سيده على

معجمه اسم المحكم أو المحيط الأعظم وأطلق

الفيروز آبادي (816 هـ) على معجمه اسم

القاموس المحيط.

أما كلمة قاموس فتعني لغة: وسط البحر،

وقيل معظمه، وقيل قعره الأقصى، وفي الحديث

الشريف "قال قولاً بليغاً بلغ به قاموس البحر".

وسمي المعجم قاموساً على جهة المجاز لأنه

وصل إلى وسط اللغة، بل ومعظمها وغاص في

أعماقها. أما كلمة محيط فهي أيضاً من صفات

البحر الكبير (البقاعي، 1995:7).

وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق وما

عدهما بالنسبة إليهما ثنيتاً للطريق، غير أن

كُلُّا منهما مطلب عسر المهلك ومنهل وعر

المسلك وكأنَّ واضعه شرع للناس مورداً عذبا

وجلاهم عنه وارتاد لهم مرعىً مربعاً ومنعهم

منه قد أحرَّ وقدّم وقصد أن يُعرب فأعجم".

ب- تعريفات عن المعجم

قال ابن جني (سر صناعة الإعراب، ص:

40) أصل مادة معجم من (ع ج م) ووقعت

(عجم) في كلام العرب لتدل على الإبهام

والإخفاء وضد البيان والافصاح. فالعجمة:

الحبسة في اللسان ومن ذلك رجل أعجم وامرأة

عجمي إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان الكلام.

وقال آل ياسين (الدراسات اللغوية عند

العرب، ص 222) "المعجم بالمفهوم الحديث

يعني كتاباً مرتباً ترتيباً خاصاً يضم أكبر عدد

من مفردات اللغة مقرونة بالشرح والتفسير. وقد

ظهر هذا المصطلح في أواخر القرن الرابع

الهجري"، أما ما قبل ذلك فكان يطلق عليه اسم

كتاب مثل كتاب العين.

google

لثما ورد في

المعجم (<http://ar.wikipedia.org/wiki>)

جمعه معاجم هو كتاب يشتمل على عدد كبير

أهمية المعجم وفوائده

عرّف كمال جبري (اللغة العربية للطالب الجامعي، ص: 88) بأن من فوائد المعجم اللغوي ما يلي :

١. الكشف عن معاني الألفاظ الغامضة
٢. معرفة أصل اللفظ واشتقاقاته
٣. ضبط اللفظة ضبطاً صحيحاً
٤. المحافظة على سلامة اللغة

ج نشأة المعجم العربي

عرّف كمال جبري (اللغة العربية للطالب الجامعي، ص: 88) بأن نشأة المعجم العربي تنقسم على ثلاثة مراحل، وهي:

١. المرحلة الأولى: نشط الرواة والعلماء في القرن الأول والثاني الهجريين في جميع اللغة من أفواه العرب بقصد تدوينها وحفظها من الخطأ. وانبرى بعضهم يضع الكتب في تفسير الغريب دون ترتيب، ومن أهم الأمثلة على ذلك كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري، وفيه أورد المؤلف نصوصاً شعرية ونثرية تتميز بغريب ألفاظها فشرحها وعلق عليها.
- بدأت فكرة المعجم عند العرب بعد نزول القرآن الكريم ودخول غير العرب في

الإسلام واستعصاء بعض مفردات القرآن على الكثير منهم. مما استدعى شرح غريب القرآن والحديث ولغة العرب عموماً. وكانت أولى الرسائل المعجمية في القرآن الكريم تنتسب لعبدالله بن العباس (ت. 68هـ، 678م)، ثم توالى الرسائل في هذا المجال ومنها غريب القرآن لأبي سعيد أبان بن تغلب المعروف بالجريري (ت. 141هـ، 758م)، تفسير غريب القرآن لأبي عبدالله مالك بن أنس بن مالك (ت. 179هـ، 795م).

٢. المرحلة الثانية: وهي مرحلة تدوين ألفاظ اللغة مرتبة في رسائل متفرقة صغيرة مبنية على حرف من الحروف أو معنى من المعاني، ومثالها: كتاب المطر لأبي زيد الأنصاري وكتاب الجيم لأبي عمر الشيباني وكتاب المثلاث لقطرب وهو في ما يجوز لفظ بعض الحروف بثلاث حركات مثل يوسف، يوسف، يوسف والأربعاء بالباء المثناة.

٣. المرحلة الثالثة: هي مرحلة وضع المعاجم العامة، وأولها معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت. 175هـ) ويمثل المدرسة الأولى في ترتيب المعاجم، فقد رتب معجمه

الثاني الهجري وفيما يلي بعض المعاجم العربية وطريقة التبويب والتصنيف التي اتبعها مؤلف كل معجم:

حسب مخارج الحروف ورأى أن العين هو أعمقها مخرجا فسمى الكتاب باسم هذا الحرف.

ظهرت المعاجم العربية بمعناها العام والشامل لمفردات اللغة العربية في القرن

المعجم	المؤلف	ترتيب المفردات
العين	الخليل بن أحمد الفراهيدي	طريقة المخارج
البارع في اللغة	أبو علي القالي	طريقة المخارج
تهذيب اللغة	أبو منصور الأزهري	طريقة المخارج
المحكم	أبو الحسن بن سيده الأندلسي	الطريقة الألفبائية بحسب الأواخر
تاج اللغة وصحاح العربية/ الصحاح	أبو العباس الجوهري	الطريقة الألفبائية بحسب الأواخر
أساس البلاغة	الزمخشري	الطريقة الألفبائية بحسب الأوائل
لسان العرب	ابن منظور	الطريقة الألفبائية بحسب الأواخر
القاموس المحيط	الفيروز آبادي	الطريقة الألفبائية بحسب الأواخر

د - أنواع المعاجم أو معرفة لفظ مناسب لمعنى ما يرديه وهي

تنقسم بدورها الى ثلاثة أنواع هي:

(أ) معاجم الألفاظ مثل معجم الصحاح والقاموس المحيط

(ب) معاجم المعاني مثل معجم المخصص لابن سيده الأندلسي

(ج) معاجم الأبنية مثل معجم ديوان العرب لأبي إبراهيم الفارابي

د - أنواع المعاجم

تتنوع المعاجم بتنوع أهدافها ومناهجها ومن

حيث مادتها بحسب العموم والخصوص، وفيما يلي:

١. المعاجم بحسب الهدف

تعني بذلك تصنيف المعاجم بحسب ما

يحتاجه الدارس: أهو يبحث عن معنى لفظ معين

٢. المعاجم بحسب المنهج

تختلف المعاجم باختلاف ترتيب مفرداتها وهناك أكثر من طريقة لترتيب المفردات، وللمعاجم العربية أربعة طرق رئيسة في ترتيب المفردات وهي:

- (أ) المعاجم الصوتية التقليدية حيث يتم ترتيب المفردات بحسب مخارج الأصوات ، فالمفردات التي تحتوي على أعمق صوت تذكر أولاً ، ثم الأقل عمقا وهكذا ومن الأمثلة عليها معجم العين للخليل بن أحمد.
- (ب) المعاجم الألفبائية التقليدية مثل سابقتها ولكن لكل صوت يتم ترتيب حروفه هجائيا وليس بالضرورة صوتيا فإذا تشابه حرفان في الصوت يتم ترتيبهما هجائيا، ومن الأمثلة على هذا النوع من المعاجم معجم الجماهرة في علم اللغة لابن دريد
- (ج) المعاجم الألفبائية بحسب الأواخر وتسمى معاجم القافية ويتم ترتيب المفردات بها حسب الترتيب الهجائي ولكن إبتداء من الحرف الأخير للمفردة بالكلمات التي تنتهي بحرف الهمزة يتم الإبتداء بها. ومن الأمثلة على هذا النوع معجم لسان العرب.
- (د) المعاجم الألفبائية بحسب الأوائل وهي المعاجم التي ترتب مفرداتها هجائيا

وبحسب أول حرف من الكلمة ويتم وضع الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف في باب يحمل نفس الحرف ومن أشهر المعاجم التي تتبع هذه الطريقة معجم أساس البلاغة للزمخشري.

٣. المعاجم بحسب المتخصصة

هي المعاجم التي توجه اهتمامها الى فئة معينة من الباحثين، فتقتصر على تسجيل المفردات التي تفي بحاجاتهم الخاصة مثل المعاجم الطبية والعلمية والهندسية والجغرافية.

٤. المعاجم بحسب وحدة اللغة وتعددتها

هذه المعاجم بحسب تسميتها تنقسم الى قسمين وهما:

- (أ) معاجم أحادية اللغة وهي المعاجم التي تقتصر في مهمتها على الانشغال بألفاظ لغة واحدة معينة ، ومعاني هذه الألفاظ ، كما هو الحال في جميع المعاجم العربية القديمة منها والحديثة.
- (ب) معاجم متعددة اللغة وهي المعاجم التي تشتمل على مفردات لغة معينة وتقوم بترتيبها بحسب المنهج المتبع في هذه اللغ ثم يتم ذكر ما يقابلها في لغة أخرى وتسمى ثنائية اللغة أو في لغتين وتسمى

إلى شيراز وهو ابن ثمان، وأخذ عن علمائها وانتقل إلى العراق فدخل واسط بغداد وأخذ عن قاضيهما وغيره، ثم انتقل إلى القاهرة وأخذ عن علمائها.

وهذا القاموس مكون من أربع مجلدات أو مجلدٍ واحدٍ (حسب الطبعة : طبعة دار الفكر مثلاً في مجلد واحد لضبط وتوثيق يوسف الشيخ البقاعي).

٢. نشأته

ظهرت أمارات نبوغه منذ نعومة أظفاره، فحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وجوّد الخط - وهو أمر يندر في مثل هذه السن - مما دفع والده شيخ الإسلام سراج الدين يعقوب إلى الاعتناء به، فأقرأه اللغة والأدب ثم أخذ به إلى مشاهير علماء شيراز فقرأ على القوام عبد الله بن محمود بن النجم، وسمع "صحيح" للبخاري و"جامع" للترمذي من الشمس أبي عبد الله محمد بن يوسف الأنصاري الزرّندي المدني، وكان جُلّ قصده في اللغة، فمهر بها حتى فاق أقرانه.

رتّب فيروز آبادي معجمه ترتيب الصحاح من حيث الفصول والأبواب بحيث أن فيروز آبادي يبدي معجمه بباب الهمزة فصل

ثلاثية اللغة كما هو الحال في القواميس الحديثة، ومن أشهر الأمثلة على المعاجم متعددة اللغة كتاب المورد.

ه - لمحة عن القاموس المحيط

١. مؤلفه

القاموس المحيط معجم عربي، وقال المحشي (انظر في مقدمة القاموس المحيط: 18) صنّفه الفيروز آبادي هو الإمام الشهير أبو طاهر محمد ابن يعقوب بن محمد بن إبراهيم أو ابن يعقوب بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمد أو محمود بن إدريس بن فضل الله ابن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، وربما يرفع نسبه إلى أبي بكر الصديق قاضي القضاة مجد الدين الفيروز آبادي الشيرازي.

ولد بكرزين بلدة بفارس - وقد صرح هو بذلك في مادة كرز - في ربيع الثاني سنة 729 أي في فترة العصر المغولي الذي بدأ بسقوط بغداد في قبضة التتار على يد هولاكو سنة 656 هـ، وانتهى بدخول العثمانيين مصر سنة 923 هـ، وتوفي في سنة 816 هـ، ومن أشهر مصنفاته القاموس المحيط. وكانت ولادته بعد وفاة صاحب لسان العرب بثمان عشرة سنة، وحفظ القرآن بها وهو ابن سبع، ثم انتقل

- (ب) حسن اختصاره، وتمام إيجازه، فخرج من هذا الحجم اللطيف، مع أنه خلاصة ستين سفراً ضخماً هي مصنفه المحيط المسمى "اللامع المعلم العجائب الجامع بين المحكم والعباب" مع زيادات ليست فيهما. وقد ساعد هذا الإيجاز على الانتظام في ترتيب صيغ المادة الواحدة فجاءت منتظمة مرتبة، يفصل معاني كل صيغة عن زميلتها في الاشتقاق، مع تقديم الصيغ المجردة عن المزيدة، وتأخير الأعلام في الغالب.
- (ج) طريقته الفذة، ومنهجه المحكم في ضبط الألفاظ.
- (د) إيرادة أسماء الأعلام والبلدان والباق إيرادة أسماء الرجال.
- (هـ) عنايته بذكر أسماء الأشجار والنبات والعقاقير الطبية مع توضيح فائدتها وتبيان خصائصها، وذكر كثير من أسماء الأمراض، وأسماء متنوعة أخرى كأسماء السيوف والأفراس والوحوش والأطيار والأيام والغزوات، فكانه أراد أن يجعل من معجمه دائرة معارف، تحفل بأنواع العلوم

الهمزة مستخدماً مصطلحات الجوهري معتمداً على الحرف الأخير الجذر وهو باب الكلمة، ثمت أن فيه أكثر من 14000 جذر وأكثر من 60000 اشتقاق.

٣. مزاياه

القاموس المحيط للفيروزآبادي هو المعجم الذي طار صيته في كل مكان، وشاع ذكره على كل لسان، حتى كادت كلمة "القاموس" تحلّ محلّ "المعجم" إذ حسب كثير من الناس أنهما لفظان مترادفان، ذلك لكثرة تداوله وسعة انتشاره، فقد طبقت شهرته الآفاق وهو صبير بذلك لأنه جمع من المزايا ما بوأه منزلة الإمامة بين المعاجم، فأصبح المعولّ عليه، والمرجوع إليه، ومن مزاياه:

- (أ) غزارة مواده وسعة استقصائه، فقد جمع بين دقتيه ما تفرق من شوارد اللغة، وضم فيها ما تبعثر من نوادرها، كما استقاها من "المحكم" و"العباب" مع زيادات أخرى من معاجم مختلفة يبلغ مجموعها ألفي مصنف من الكتب الفاخرة، فجاء في ستين ألف مادة، وقد أشار باختيار اسم معجمه هذا إلى أنه محيط بلغة العرب إحاطة البحر للمعمور من الأرض.

(ج) المعجم محبوب بحسب ما في الكون كله من آثار في الأرض، وآيات في السماء وبكل ما تحمل الدنيا ويدب فيها من إنسان أو حيوان أو طير أو نبات، وما تحفل به بطنها من معدن، أو ينتأ فوقها من صخر وكل ما يعمله الناس من صناعة أو زراعة أو تجارة أو فنون.

(د) التحلية بالصور للحيوان والنبات والشجر والطيور والسماك والحشرات والأدوات (هـ) ألحق المؤلفان بالكتاب معجمًا للألفاظ مرتبًا ترتيبًا هجائيًا على الحروف ليسهل الرجوع إلى مادته

(و) أنه لم يفصل بين ما هو من كلام ابن سيده وما هو من إضافاته، ولم يذكر المرجع مع كل إضافة. ولو فعل لأمكن توثيق المادة المضافة، ولتبين مقدار ما أخذه من كتب اللغة الأخرى.

(ز) وجود بعض الاقتباسات

و- طريقة الكشف عن المعاني في القاموس المحيط.

بالنسبة عدد المواد وعدد المشتقات وعدد

الكلمات كما ورد في google

(<http://lexicons.sakhr.com>) أن

الإحصاء بعض المعاجم العربية كما يلي:

واللطائف (انظر في

<http://www.baheth.info/index.jsp>).

(و) ويلاحظ أن جميع الذين تصدوا لإخراج هذه المعاجم قد اختاروا الترتيب الهجائي العادي بحسب أوائل الكلمات، ولكن رأى بعضهم - وهم قلة- أن يبقوا على الكلمات بدون تجريد. ويلاحظ كذلك أن كل هؤلاء جميعًا قد اتجهوا نحو الاختصار والتركيز، وحاولوا ترتيب المادة ترتيبًا داخليًا وتجنبوا عيوب المعاجم القديمة. ومنهم من زود معجمه بصور ورسوم وزيادة في الإيضاح.

(ز) أنه اعتبر الحروف الأصلية دون الزوائد.

٤. عيوبه

القاموس المحيط للفيروز آبادي له العيوب، منها:

(أ) أن يضع عبارة بين قوسين ثم يورد

شروحه وأقواله واستشهاداته وتعليقاته

خارج الأقواس، محاولًا الملاءمة بين ما

يقوله وما هو من كلام القاموس حتى لا

ينقطع السياق.

(ب) من عيوب المخصص طوله واتساعه

وكثرة شواهد المنظومة والمنثورة

واستطراداته النحوية والصرفية، مما

جعله وقفًا على الخواص.

عدد الكلمات	عدد المشتقات	عدد المواد	متوسط المواد للحرف	المؤلف	المعاجم
4.493.934	158.149	9393	335	ابن منظور	لسان العرب
450.000	30.000	7000	250	مجمع اللغة العربية بمصر	الوسيط
733.000	70.000	11.000	390	الفيروز آبادي	القاموس المحيط
810.000	40.000	40.000	1429	أديب الجمي- شحادة الخوري	المحيط
1.300.000	84.965	11.200	400	بطرس البستاني	محيط المحيط
119.176	5.629	142	—	إبراهيم بن ناصف	نجعة الرائد
2.000.000	195.000	30.000	1.071	عبد الغنى أبو العزم	الغنى
3.948.160	—	11.645	—	مرتضى الزبيدي	تاج العروس

الحد الأقصى من نتائج البحث يقوم البرنامج بالخطوات الآتية: أولاً البحث عن الكلمة على مستوى البحث المطابق أي كما هي، فإن لم يحصل البرنامج على نتيجة يستأنف البحث عنها تلقائياً على مستوى البحث عن الساق أي الكلمة المجردة من السوابق واللاحق، فإن لم يحصل على نتيجة أيضاً يستأنف البحث عنها على مستوى البحث عن المشتقات أي مجموعة الكلمات التي تشترك معها في علاقات صرفية أو دلالية".

كما ورد في google (<http://lexicons.sakhr.com/>) "لما كانت المعاجم تختلف من حيث تعريف مداخلها ومشتقاتها أو تنكيرها، فمنها ما يعرف مداخله ومشتقاته كالمحيط ومحيط المحيط والوسيط بصفة دائمة، والقاموس المحيط ولسان العرب غالباً. ومنها ما ينگر مداخله ومشتقاته دائماً كالغني، لذلك فإذا أردت الاستفادة الكاملة من البحث، فعليك إدخال الكلمة نكرة أو معرفة حسب المنهج الذي يسير عليه المعجم الذي اخترته. وتحقيقاً لأقصى درجات المرونة في تطويع الأنواع المختلفة للبحث لتلبية مطالب

على أواخر الكلمات المجردة هو الجوهري في صحاحه (400 هـ)، ومن هذه المدرسة لسان العرب لابن منظور وتاج العروس للزبيدي وتبعه السيوطي في بغية الوعاة .

ومن أشهر المدارس الحديثة ما يسمى بمدرسة أساس البلاغة للزمخشري تقوم على تجريد المزيد ثم النظر في الحرف الأول فالثاني فالثالث، فللرجوع إلى الكلمة السابقة "التندوة" ننظر في ث د أ. ومن أشهر المعاجم الحديثة التي اتبعت هذه النظام مثل المعجم الوسيط الذي ألفه مجمع اللغة العربية بمصر والمنجد الذي ألفه مألوف.

والآن على سبيل المثال، كيف نستخرج

الكلمات التالية من المعجم الوسيط ثم من القاموس المحيط، ونرتبها حسب ترتيبها من المعجم الوسيط ثم من القاموس المحيط؟
نستخرج الكلمات التالية ونرتبها حسب ترتيبها في المعجم الوسيط

تختلف المعاجم في طرق ترتيبها باختلاف المدرسة أو المنهج الذي يتبعه المعجم، ومع ذلك فإن هناك خطوة مشتركة للكشف عن المعاني وتلك هي الوصول إلى المجرّد (أصل الكلمة) وللوصول إلى أصل الكلمة نسقط الحروف الزائدة إن وجدت، ونعيد المحذوف إن كان هناك حرف محذوف ثم ندقق النظر في حروف العلة إن وجدت لنحدد أصلها وذلك بأخذ المضارع والمصدر للكلمة فإن انقلبت إلى واو فذلك أصلها، مثال (قال) مضارعها (يقول) ومصدرها (قول) فأصل الكلمة إذن ق و ل. ومثال آخر (باع) مضارعها (بييع) مصدرها (بيع) فأصل الكلمة إذن

ب ي ع.

أما تحديد الزوائد فالطريقة المثلى هي أن نزن الكلمة ثم نبقى ما يقابل الأصل وهو (فعل) ومثال ذلك كلمة استعجم وزنها استعمل ونلاحظ هنا أن (است) زائدة عن الأصل فنسقطها لتصل إلى الأصل وهو عجم، ومثال آخر (التقم) وزنها افتعل فالهمزة والتاء زائدتان، فنسقطهما من الكلمة لنصل إلى جذر ل ق م.

من المدارس المهمة ما يسمى مدرسة القافية، وأول من ابتدع هذا الترتيب الذي يقوم

الترتيب حسب المعجم الوسيط	مراعي الحرف الأول فالثاني فالثالث	أصل الكلمة/ جذرها	الكلمات	الرقم
اصطدام	ص د م	ه د ي	هداية	1
استعان	ع و ن	ص د م	اصطدام	2
مكتبة	ك ت ب	ع و ن	استعان	3
هدوء	ه د أ	ك ت ب	مكتبة	4
هداية	ه د ي	ه د أ	هدوء	5

نستخرج الكلمات التالية ونرتبها حسب ترتيب

في القاموس المحيط

الترتيب حسب القاموس المحيط	البحث عن الحرف الأخير والعودة إلى الحرف الأول	أصل الكلمة/ جذرها	الكلمات	الرقم
هدوء	انظر في باب الياء فصل الهاء	ه د ي	هداية	1
مكتبة	انظر في باب الميم فصل الصاد	ص د م	اصطدام	2
اصطدام	انظر في باب النون فصل العين	ع و ن	استعان	3
استعان	انظر في باب الباء فصل الكاف	ك ت ب	مكتبة	4
هداية	انظر في باب الألف فصل الهاء	ه د أ	هدوء	5

١. يقوم القاموس المحيط على نظام التفقية، أي

ترتيب الكلمات والألفاظ بحسب أواخر

حروفها بعد تجريد اللفظ من أحرف

الزيادة، وعلى الطلبة أن يب بحثوا جذر

ز - موقف هذا القاموس المحيط لدى الطلبة

الإندونيسيين

كثير من الطلبة الإندونيسيين لا يستخدمون

هذا القاموس المحيط في دراستهم لأنها اشكالات

كبيرة، منها:

الكلمة عن الحرف الأخير والعودة إلى الحرف الأول.

٢. الطلبة الإندونيسية يستخدمون كثيرا بمنهج معاجم متعددة اللغة ليس بمنهج معاجم القافية. ومعاجم متعددة اللغة هي المعاجم التي تشتمل على مفردات لغة معينة وتقوم بترتيبها بحسب المنهج المتبع في هذه اللغة ثم يتم ذكر ما يقابلها في لغة أخرى وتسمى ثنائية اللغة أو في لغتين ثلاثية اللغة كما هو الحال في القواميس الحديثة، ومن أشهر على المعاجم متعددة اللغة التي استخدمها الإندونيسيون هي كتاب المورد لسعيد الخوري الشرتوني والمنجد لمألوف وكذلك قاموس المنور من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية الذي ألفه الشيخ أحمد ورسون منور من المعهد السلفي "المُنور" كرابياك بجكجارتا.

٣. إن مفردات اللغة المستخدمة في هذا القاموس تختلف بين أبناء المسلمين في إندونيسيا بحسب ثقافتهم، فهناك الكلمات التي تستخدم بشكل الكلمات الأدبية والكلمات المتخصصة، كما أن الاحتكاك والتداخل مع اللغات الأخرى تحت أي ظرف يولد مفردات جديدة لم تكن في أصل

اللغة، ويكاد أن يكون هناك جزم بأنه لا توجد لغة حية الآن الا وقد استعارت مفردات من لغات أخرى.

ح - اختتام

رتب الفيروزآبادي مادة القاموس المحيط كما رتب الجوهرى صَحَّاحَه وابن منظور في مادة لسان العرب، وهو يقوم على تجريد الكلمة ثم البحث في الحرف الأخير (الباب) ثم نعود إلى الحرف الأول (الفصل).

وضع الفيروزآبادي (ت. 729) القاموس المحيط من ستة مصادر، هي:

١. تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، ت 370 هـ
٢. تاج اللغة و صحاح العربية للجوهرى، ت 400 هـ
٣. المحكم لأبي الحسن بن سيده الأندلسي، ت 458 هـ
٤. حواشي الصحاح لابن بري
٥. النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن الأثير الجزري، ت 578 هـ

مؤلفة كل ما امكن بإمكانه حتى جاء كتابه بحرا
 زاخرا عميق الغور، فإذا وُجد البحار العارف
 بأسرار البحور أدرك سر القاموس وأعجب
 بمزاياه. والله أعلم بالصواب...راجين من الله
 تعالى التوفيق والرضى.

٦. لسان العرب لابن منظور، ت 711 هـ
 يقوم القاموس المحيط على نظام التقفية، أي
 ترتيب الكلمات والألفاظ بحسب أواخر حروفها
 بعد تجريد اللفظ من أحرف الزيادة، وذلك لثبات
 لام الفعل في الكلمة بينما تدخل الزيادات على
 أول اللفظة في أحوالها المختلفة.

ولم يبلغ معجم من المعاجم منذ تاريخ
 التصنيف العربي للمعاجم والقواميس ما بلغه
 القاموس المحيط من حيث شيوخ استعماله
 وكثرة تداوله، فقد عدُّ منذ بداية وجوده معجم
 العلماء والأدباء، ومرجع المختصين في التفسير
 والحديث والفقه والأدب، وفي العلوم المختلفة،
 وبقي المعجم الأول حَقَباً طويلاً من الزمن حتى
 نازَعَهُ هذه المكانة لسان العرب وأصبح المرجع
 اللغوي الأول في الأوساط العلمية والهيئات
 الأكاديمية.

إذا كانت المعاجم تاج اللغة فإن القاموس
 المحيط هو اللؤلؤة اليتيمة في ذلك التاج، وإذا
 كانت حصون اللغة التي تحتمي اللغة ورآها
 آمنة من كيد الأعداء وهجمات المغرضين فمن
 أهم تلك القلاع القاموس المحيط، فلقد عمل

المراجع العربية:

١. الفيروز آبادي. القاموس المحيط، 1995. دار الفكر بيروت، لبنان
٢. ابن منظور. لسان العرب، 1955. طبعة دار صادر بيروت، لبنان
٣. أحمد مطلوب. معجم الملابس في لسان العرب، 1995. مكتبة لبنان ناشرون بيروت، لبنان
٤. البقاعي، يوسف الشيخ محمد. مقدمة القاموس المحيط، 1995. دار الفكر بيروت، لبنان
٥. السيوطي، جلال الدين. بغية الوعاة، 1326 هـ. القاهرة
٦. حسين النصار. المعجم العربي، نشأته وتطوره، 1968. دار مصر للطباعة، المجلد الثاني، القاهرة
٧. كمال جبري وآخرون. اللغة العربية للطالب الجامعي، 1995. كلية الآداب جامعة العلوم التطبيقية عمّان، الأردن
٨. الحمزوي، محمد رشاد. المعجم العربي اشكالات ومقاربات، 1991. بيت الحكمة، تونس
٩. آل ياسين، محمد حسين. الدراسات اللغوية عند العرب. دون السنة.

المرجع الإلكتروني:

<http://lexicons.sakhr.com>

<http://ar.wikipedia.org/wiki>

<http://www.baheth.info/index.jsp>